بالنبي كان صلى الله عليه وسلم قبل الاسرا يصلي قطعا وكذا اصحابه ولكن
اختلف هل افترض قبل الخمس صلاة ام لا فقيل ان الفرض صلاة قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها لقوله تع وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
وروي ان جبريل بدا له صلى الله عليه وسلم في احسن صورة واطيب رايحة
فقال يا محمد ان الله يقريك السلام ويقول لك انت رسولي الى الجن والانس
فادعهم الى قول لا اله الا الله ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين ماء فتوضا
منها جبريل ثم امره ان يتوضا وقام جبريل يصلي وامره ان يصلي معه
فعلمه الوضوء والصلاة ثم عرج الى السما ورجع صلى الله عليه وسلم لا يمر بحجر ولا مدر
ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله حتى اتى خديجة فاخبرها
فغشي عليها من الفرح ثم امرها فتوضات فصلى بها كما صلى به جبريل
فكان ذلك اول فرضها ركعتين الحديث وهي الحال في اهل الكفر بجده اي
فرقة تامه ويحرب عليه واباء اي امتناع عن اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم
والايمان به اما مفعول يدعوا اي جماعات هم امة الدعوة اشربت بالبنا للمفعول
قلوبهم الكفر اي اختلطت به بتقدير بحبه ويكن فيها حبه حتى صارت لا تقبل
على غيره ولا تلتفت اليه لامتزاجها امتزاج المشروب بها فاستعار لفظ الشرب
للمخالطة وشدة الممازجة وحينئذ فداء الضلال الذي استقر فيهم اي مرضه
او الاضافة بيانية اي فالدا الذي استقر فيهم وهو الكفر دا ابو حي يروه عياء
مهملة مفتوحة فتحتية اي واعضال اعيى الاطباء مداواته وحصول شفايه ولما قام
صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الله دخل في الاسلام رجال ونساء حتى كمل السابقون
الاولون واولاهم على الاطلاق خديجة ثم من الرجال ابو بكر ومن الصبيان علي
وصح اسلامه مع صباه لان الاحكام اذ ذاك كانت منوطة بالتمييز ومن الموالي
زيد ومن الارقا بلال وروي ان ورقة اسلم نعم صح كان اول من اسلم من
الرجال وبهذا تجمع الاقوال المتباينة في اول من اسلم ثم دخل الناس في الاسلام

ارسالا

ارسالا وكان صلى الله عليه وسلم مخفيا امره الى ان امره الله باظهاره بقوله فاصدع
فاصدع بما تومر قالوا وكان ذلك بعد النبوة بثلاث سنين ولم يبعد منه قومه ولا
ردوا عليه حتى عاب الهتهم سنة اربع من النبوة فاجمعوا على عداوته الا من عصمه
الله بالاسلام او صدق الحمية كابي طالب فانه حدب عليه ومنعه وقام دونه فاشتد
الامر وتضارب القوم وتوامرت قريش على من اسلم منهم يعذبونهم ومنع الله رسوله
منهم بعمه ابي طالب وبني هاشم غير ابي لهب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يطوف على الناس في منازلهم يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وابو لهب وراءه
يكذبه ورموه بالسحر والشعر والكهانة والجنون وكان بعضهم يحثو بالتراب
ويجعل الدم على بابه ووطي عقبة بن ابي معيط على عاتقه وهو ساجد عند باب
الكعبة حتى كادت عيناه تبرزان وخنقوه خنقا شديدا وجذبوا راسه
ولحيته حتى سقط اكثر شعره فقام ابو بكر ومنعه منهم ثم اسلم عمه حمزة رضي الله عنه
سنة ست من النبوة فعز به وكفت عنه قريش قليلا وسالوه ان يملكوه عليهم
ويبذلوا له من الاموال ما شا ويترك ما هو فيه فابى وقال اصبروا امر الله حتى يحكم
الله بيني وبينكم وفي سنة خمس اذن الله لاصحابه في الهجرة الى الحبشة فكان اولهم
عثمان مع زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم عمر بعد حمزة رضي الله
عنهما بثلاثة ايام فعز صلى الله عليه وسلم كثيرا فاجتمعت قريش على قتله صلى الله
عليه وسلم فبلغ ذلك ابا طالب فجمع بني هاشم والمطلب فادخلوه صلى الله عليه وسلم
شعبهم ومنعوه ورايتا محسنرا منه الاجابة اي بصر الصحابة وعلم من بعدهم
بطريق التواتر والشهرة ويصح ايضا بمعنى علم في الكل وهو اوضح وابصر في
الكل وهو فيمن بعد الصحابة بالنسبة لمشاهدة حروف القران الدالة على
لا تحصى اياته اي معجزاته وخلقه من بديع صنعه فاهدينا اي
وصلنا الى المطلوب منا من كمال الايمان والاتباع وانما بادرنا الى ذلك لانا اصغينا
عن قول كامل وقد راينا الحق عيانا لا مرية فيه ولا شبهة فعلمنا انه اذ الحق جا